فريق QMT قدسيا الإعلامي

صدى الحرية

facebook / sadaALhoryeh
freequd@gmail.com

من المسؤول	2	في المعتقل	5
حلب أم البراميل	4	الاستبداد	7

أسبوعية ثورية اجتماعية ثقافية منوعة

صدى الحرية / العدد الخامس والثلاثون/ الجمعة 17 / كانون الثاني / 2014

قدسيا الى أين؟

شهدت المدينة في الأسبوع الماضي خروج مظاهرة دعا إليها بعض الأطراف واستنكرتها أطراف أخرى، فيما أسفرت عن تجاذبات وتبادل للاتهام حولها في ظل تخوف يومها من ردة فعل محتملة من قبل قوات النظام. وضعت المظاهرة المدنيين أمام تخوف كبير من عودة شبح الحصار إلى المدينة مرة أخرى... ما يثبت أن المصالحة التي حصلت لم تكن محددة الملامح والأهداف، وبأن منظريها ينقصهم أدنى أسس التعامل مع مثل هكذا حدث مفاجئ ظهر في أرض المدينة...!!، وليس الكلام هنا من باب التشهير بهؤلاء، بل من باب لفت النظر والتنويه إلى أن المدينة ينقصها وجود إدارة واعية تتفاعل مع الحدث ومؤهلة لإدارة مرحلة كهذه بغض النظر إن مدت يدها للنظام لخدمة مآرب خاصة أو صوناً لأعراض الناس وحقن الدماء.. واليوم يمكن أن نثير التساؤلات التالي: لماذا نشأت المظاهرات، وهل هي اليوم كما كانت عليه في مرحلة سابقة؟ وبشكل آخر، ما الغاية منها اليوم بعد أن تحول مسار الثورة إلى سياق آخر؟ يمكننا القول بأن خروج المظاهرات اليوم أمر لم يعد يعطي نفس الفاعلية التي كانت مع انطلاق الثورة، والمتابع للمشهد السوري يلاحظ التوقف التدريجي للتظاهرات، فالفارق الزمني بين خروج المظاهرات في السنة الأولى للثورة وبين المرحلة الحالية كفيل بالإجابة عن السؤال الأول، إذ لم يكن يومها الهدف سوى التعبير عن رأي الناس واحتجاجهم أما وقد حرف النظام وجهتها فباتت من المغالطة العودة للوراء ومحاولة استرجاع تلك المرحلة... الكل معني اليوم بفهم واقع المدينة والواقع الذي تعيشه الثورة السورية. فإذا افترضنا جدلاً بضرورة خروج مظاهرات فلماذا توقفت في مراحل سابقة كان من المفترض ازديادها؟ ولماذا التنصل منها؟ مجرد أسئلة برسم المسؤولين، ومن هم خلف الحدث في المدينة اليوم. حقيقة ما حدث يجب أن يعرفه الجميع في المدينة، وألا يكون مصيرهم ألعوبة بيد فئة تتخذ قرارها وتتراجع عنه في لحظة حرج وخوف من ردة فعل. في الختام يمكن القول بأن الأمر مر بسلام دون مشاكل تذكر، وأن وضع المدينة لم يزل مستقراً نسبياً وحالة الشارع جيدة بشكل مقبول.

من المسؤول؟!

البقية بحياتكم !! لأننا نعيش في عصر أقلّ ما يقال فيه (إن النخوة ماتت في قلوب كثير من الرجال، فصاروا أشباه الرجال) ولذلك أرفع إليكم عزائي بقاماتهم، والمهم عند هؤلاء أن يأكلوا ويشربوا في حين يموت الناس من حولهم جوعا وقهرا وبؤسا، وهؤلاء أشباه الرجال طبقاتٌ مختلفة يجمعها (الخزي والعار).

فمنهم مَنْ صنع بمهارة تاج الحاكم مِنْ جماجم الفقراء، وملأ له الكأس المترعة من دمائهم، وحرَّضه على قتلهم، بدلا من أن ينصحه نصيحة حقّ، فيقول له: إن المُلْك زائل، وإن التخلّي عن العرش لأجل سلامة الوطن أسلم وأحسن، فصارت سلامة الوطن وأمن المواطن أقل شأنا عنده من الجلوس على كرسي مبنيّ من عظام الفقراء المساكين، ما أجمل هذا التاريخ المشرّف أيها الظالم!!.

وهناك طبقة من بعض المعمَّمِين الذين يسمّون أنفسهم (رجال الدين) بل هم ذئاب الدين، لأنهم أعطوا الحاكم شرعية باطلة، ولم نسمع أنهم نهوه عن منكر أتاه أو باطل فَعَلَه، أو نصحوه، وحرفوا كتاب الله بألسنتهم كيف يشاؤون (*أولئك الذين اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين*). وهناك من قبع في تجارته في المدينة يعبد الدنانير خائفا عليها (*أيحسب أن ماله أخلده*) تراه ساكتاً عن ضياع حقوق غيره، ويجعل أذنه صمّاء عن آلام البؤساء من أبناء أمته في الغوطة المقهورة التي كانت مكان نزهته قبل الثورة والآن نسيها كأنها ابنته التي عقّتْهُ وخرجت عن أمره، وقد جعل سلامته الشخصية أعظم من سلامة أمته، ينتفخ بطنه بالطعام والباطل، وغيره من الفقراء حوله

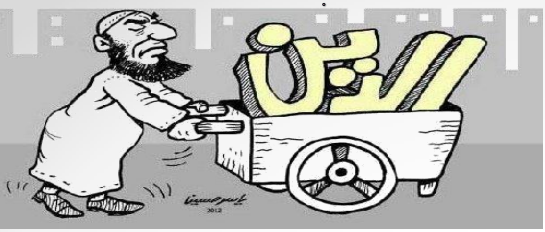

تبرز عظامهم ويذوب جسمهم كصوت الحق المهضوم في زمن الطغاة.

هناك من أضاع كرامة امرأة، لكنّ شرفها المسلوب سيبقى يطارده إلى يوم القيامة، وسيبقى حجابها المنتزع خصماً لرجولته المفقودة.

هناك من خذلَ صرخةَ طفلٍ بريء مكلوم بفقد أبويه وفقدان بيته، وقد اجتمعت على قهره كل وجوه البغي من الطغاة الجبارين على اختلاف طبقاتهم من رأس الهرم إلى أسفله.

هناك من صفع وجه الحقيقة، لكن التاريخ سوف يبصق في وجهه، لأنه باع دينه بدنيا عما قريب تزول، فجلس لتدليس الحقيقة فهو يلبس الحق بالباطل ولا يبالي ماذا يفعل.

هناك من سرق حريّة الأمّة، وكرامة الأمّة، وهوّيّة الدولة التي كانت (جمهورية) فصارت كالخنثى بين الدول، فلا هي (مملكة) كالممالك، ولا هي جمهورية بين الجمهوريات، فشوّه وجهَ الدولة، وشوّه وجهَ تاريخها. فهو في رأس هرم الشيطان الماسونيّ، وهو السبب الأول في الفوضى التي وصلت إليها البلاد، لأنه فتحها على كل احتمالات الخراب، ولو أنه وقف بشرف (لا يعرفه) ثم قال بصوت رجل: (قطرةُ دمٍ سوريَّةٍ خيرٌ من المُلْكِ المعجون بدماء الأبرياء) لكان خيرا له، وخيرا لسوريا، وخيرا للسوريين، قبلَ أن تصبحَ البلاد ساحةً للدول تتصارع فيها على المصالح، مثل إيران وروسيا وأمريكا ودول الغرب الأخرى، وهو السّبب الأوّل والأخير في خراب البلاد وتفكّك نسيجِها الاجتماعيّ والأخلاقيّ.

على الرغم من ذلك أشعر بالدّهشة حين يظنّ بعض الناس أنّ حكاية الطموح للانعتاق من العبوديّة للبشريّة سوف تتحوّل إلى ضياع، فعجلة التاريخ لن ترجع إلى الوراء وكأن شيئا لم يكن.

الله أكبر من حجم المؤامرة التي قادها ذلك الفرعون الذي استباح الأرض وأضاع وحدة البلاد وأمنها حفاظا على عرش سيزول أوّلا أو آخراً.

الله أكبر من تجار الدّين المعَمَّمين الذين باعوا حرية الوطن بثمن بخسٍ لأجل حاكمٍ إن شفع لهم في الدنيا من عذابه فلن يشفع لهم يوم القيامة من عذاب الله.

الله أكبر من تجّار القوت اليوميّ من المحتكرين، الذين أغنتهم الحروب.

الله أكبر ممن ادّعى الوقوفَ إلى جانب الثورة وهو خنجرٌ خائنٌ مغروزٌ في ظهرها الشّريف الطاهر.

أقول لهؤلاء جميعا: لستم منّا ولا نحن منكم، نبرأ إلى الله أن نكون منكم، وسوف ينتصر الحق بإذن ربه لأن الله أكبر مما تمكرون، ولأنّه تعالى هو مالك يوم الدين الذي لا يظلم مثقال ذرّة، ثمّ لأنّ من وراء الحقّ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فإن قلّ عددهم وقلّ عتادهم المادي، فعتادهم من الإيمان أقوى وأعظم، ولا يضرّهم من ضلّ الطريق إلى حرية الوطن. وسوف ينتصر الحقّ لأنّ الله أكبر وأعظم من أن يجعل الدولة للباطل. إنّ مَنْ ساعد على تتويج الرأس الفارغ الطموح لحاكم خائن بتاج الشوك من دماء البائسين هو أول من سيدفع الثمن.

ونحمد الله أننا نحن الذين حطّمنا القيد الذي ورثناه منذ أربعين سنة عن غيرنا، ونحن بإذن الله من جعل ذلك الطاغية أضحوكةً يسخر منها المنصفون في الدنيا كلها بعد أن كان إلها تنحني له جباه الخائفين طمعا أو رهبا، ونحن الذين قلنا بصوت واحد (لا إله إلا الله والله أكبر) فحاشا أن يخذلنا الله . نستغفره ونتوب إليه أن نكون من الظالمين، أمّا أنتم فهيّا البسوا ثياب العار لكي تستروا عورة خوفكم (فلا نامت أعين الجبناء).

حلب أم البراميل والتعب

لا تغيب عراقة حلب التاريخية عن بال أي شخص قرأ تاريخ سوريا القديم والحديث ، المدينة المحفورة في ذهن الزمن ، كأقدم مدن بلاد الشام ، و التي عدت لفترة طويلة الطريق الأساسي للقوافل التجارية إلى أوروبا ، تتصدر اليوم أبرز الصحف العالمية ، كمدينة للدمار والموت والرعب المستمر ،خصوصا في الشهر الماضي ، بسبب ما شهدته المدينة من قصف ببراميل الموت التي أودت بحياة أكثر من 600 شهيد وآلاف الجرحى .

هذه البراميل ليست وحدها سبب الرعب الذي سكن حلب خلال الفترة الماضية ، فما يسمى تنظيم الدولة العراق والشام ، أجبر أبناء المدينة على معركة جديدة ، زادت من الضغوط التي تعيشها المدينة ، بسبب حصار النظام المتواصل لها ، والذي تحول مع بدء معركة " داعش " إلى تهديد حقيقي بفقدان الثوار السيطرة على الكثير من مناطق المدينة بعد أن سلمت ترك تنظيم داعش مناطق عدة كان يتمركز فيها لتحتلها قوات النظام ، و تضيق الخناق على المدينة أكثر .

يحدث كل هذا في وقت يتذكر فيه أبناء المدينة بألم ، شهداء مجزرة الجامعة الذين سقطوا العام الماضي بقصف لطيران النظام أثناء تأديتهم لامتحاناتهم ، لتفقد المدينة وقتذاك ، أكثر من خمسين شهيدا من شهداء طلب العلم ، فليس ثائر المعركة وحده المستهدف في سوريا ، بل ثائر القلم أيضا .

و ما يؤلم أكثر أن ثلثي أحياء مدينة أحلب أصبح اليوم غير قابلة للعيش بعد أن دمرها النظام في مدة لا تتجاوز السنة منتقما من المدينة التي ظنها لوقت طويل ، حامية لإجرامه ، لكن أبنائها خيبوا ظنه بثورتهم التي انطلقت رغم أنف مخابراته التي ملأت شوارعها في العام الأول من الثورة .

ولا يقل ما تواجهه قرى الريف الحلبي من متاعب عما تواجهه المدينة ، فعشرات القرى تعيش اليوم بلا كهرباء و لا اتصالات إلا الفضائية منها منذ أكثر من عام ، كما أنها في تعرض يومي لقصف النظام الذي أدى لإحراق عشرات الأراضي الزراعية ، مصدر الرزق الذي يكاد يكون وحيدا للسكان هناك .

هذه الجوانب المؤلمة ما هي إلا ، غيض من فيض ، يضيق المكان عن ذكره ، الأمر الذي حول المدينة هذه من أرض الانشراح والطرب ، إلى مدينة الموت والبراميل والتعب الذي لا ينتهي .

في المعتقل (1)

أليس في بيتك موزع صغير محصور بين الغرف لا فتحة له ولا شباك سوى مجموعة من الأبواب؟ أَغْلق الأبواب كلها وأطفئ الأنوار، واجلس هناك في الموزع ذاك وحدك بلا سجادة تفترشها ولا كتاب يؤنسك، ولا هاتف أو أي وسيلة من وسائل الاتصال مع العالم ولا أي وسيلة من وسائل التسلية، أو من وسائل الراحة كالتبريد أو التدفئة أو أريكة... اجلس فيها ساعتين في سكون الليل في العتمة، بل اجلس ساعة واحدة، بل نصف ساعة، واشرح لنا مشاعرك... تلك المشاعر المتضاربة المتفاوتة... التي يمتزج فيها البؤس والألم واليأس والقلق والترقب... قد تشعر بالاختناق وقد يصيبك الاكتئاب وقد تنهار... هذا شيء بسيط مما عانت منه مجموعة من المعتقلات في السجون السورية... فهل يعلم الناس بالتفاصيل الصغيرة ما الذي يحدث داخل السراديب والمعتقلات؟ لقد يسر الله لي لقاء بعض المعتقلات وسمعت من كل واحدة معاناتها ورأيت دموعها، وشعرت برجفة صوتها وبالغصة العميقة التي لم تفارقها وهي تسرد قصتها... الفتاة الأولى كانت في الخامسة والعشرين، رفضت الإعلان عن اسمها على الملأ وتخفت خلف اسم مستعار، قالت لي أشياء كثيرة حزينة وصوتها يتهدج، وأنهت حديثها بأنها تأمل بأن تمسك جلادها بيديها وتضربه وتعذبه وتفعل به كل ما فعله بها، فقد أغلظ عليها بالقول والفعل والتعذيب والإهانة... وعقبت: إن / رجال الأمن / لا يمتلكون أية مشاعر إنسانية، ولا يعرفون ما هي الرحمة، هؤلاء ليسوا بشراً على الإطلاق، يأتون إلى البيت فجأة ويختارون وقت النوم والراحة، يحاصرون البناء ويدخلون الدار كالإعصار، يتكلمون بألفاظ بشعة ولهجة مقززة يفتشون البيت وقد يقلبونه ويفسدون متاعه ويهينون ساكنيه، ثم يسحبون البنت بكل وحشية إلى سياراتهم ويمضون إلى المجهول تاركين أمها تبتهل وأبوها يتضرع وأخوها يساوم... وإن أصعب شيء في المعتقلات التعذيب النفسي، يأخذونك فلا تعرف إلى أين؟ وتترقب حذراً .. كيف سيستدرجونك بالكلام وبأي الوسائل الوحشية سوف يستعينون عليك لتعترف؟ وفي غرفة التحقيق يستفردون بالفتاة، كلهم أعداء ووحوش آدمية، وهي بين يديهم وحيدة ضعيفة، فيضربون البنت على وجهها ويصفعونها بقسوة، ويدفعونها بغلظة فتقع أرضاً، فيدعسون عليها، ويركلونها كما تركل الكرة، يرفسها كل داخل للغرفة وكل خارج، تخيلوا الصورة: فتاة نحيلة لا يزيد وزنها عن 49 كغ تتلقى ضربات من حذاء ضخم عسكري محصن ومقاسه لا يقل عن 43... ماذا ستفعل بجسمها تلك الركلات، وماذا ستفعل الجلافة بقلبها الصغير وبراءتها وجهلها بقسوة الحياة؟! وهل ستصمد تحت ثقل وزنهم حين يقفون فوق جسمها الناعم الطري ويضحكون ويضغطون بكل ثقلهم عليها (وأوزانهم قد تفوق المئة)؟! قالت لي: وكنت أضع جهاز تقويم على أسناني ومع كل كف يضربون به وجهي تخرج نافورات من الدم من مناطق مختلفة من لثتي وتكثر الجراح في فهمي وتلتهب، ولا يكترثون بل يزيدون في عذابي ويتحسسون جروحي ويتقصدون المكان الحساس المؤلم ليتابعوا الضرب عليه، لم أكن أرتضي البكاء وأراه ضعفاً ولكني بكيت، وبكيت كثيراً... عذبوني وضربوني بأسلاك الكهرباء حتى ما عدت أستطيع الوقوف على رجلي، وإن آثار التعذيب تبقى وتتجدد في سجونهم كل يوم، ومازالت باقية على ساقي فلما أرادوا الإفراج عني (بعد أشهر من الاعتقال) وجدوني عاجزة لا أستطيع الوقوف على قدمي من الألم والجراح والإعياء فتركوني مدة إضافية حتى استطعت المشي بصعوبة وبعرجة واضحة .

يتبع....

الشباب السوري

يشكل الشباب في المجتمع السوري قبل انطلاق الثورة نسبة كبيرة من الفئات العمرية المكونة للمجتمع، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ال15-29 من العمر، وفي معرض الحديث يمكن أن نتناول الحالة التي عاشتها هذه الفئات العمرية لاسيما الشريحة المقبلة على الزواج، والتي عانت من ضغوطات مارستها الأسرة، التي أعاقت وسدت الطريق في وجه الشباب والتي فرضت على الشباب شروطاً مجحفة، هذه الشروط ارتبطت بواقع اقتصادي مر أرسى بظلاله على الشباب، حيث تشكل تكاليف الزفاف المرتفعة عائقاً كبيراً إذا ما أضفنا لها ارتفاع المهور ليصبح الزواج تجارةً ومنافسةً فيما بين الأسر على حساب الشباب، وبين البحث عن لقمة العيش ومتابعة الدراسة أو الرغبة في السفر لتأمين المستقبل، ما دفع الكثيرين للعزوف عن الزواج، ولايمكننا فصل هذه الظاهرة عن ممارسات الأسد الذي عمل نظامه على ترسيخ هذه القيم حين ساعد على انتشارها ولم يقم بمحاربتها، ودوره في انهيار النظام الاقتصادي الذي يعتبر الأساس في إتمام وبناء الأسرة وإن كان ذلك بأيدٍ خفيفةٍ لكن ضمن خطةٍ مرسومة طيلة السنوات الخمسين التي مرت من عمر البلاد، مقابل تشجيع الزواج لطائفة بعينها ودفعها للاندماج بالمجتمع ما يعني تغيير في البيئة المكونة للأسرة السورية، فيما يعتبر الدور الأوضح والأبرز هو دور الأسرة التي ابتعدت عن مفاهيم الإسلام الصحيح واتجهت نحو عالمٍ يقوم على الفكر المادي الصرف، ومع مرور الوقت ترسخت العادات والتقاليد هذه لتحل بدلاً من القيم والتعاليم الإسلامية التي سهلت وأمرت بتحصين وتزويج الشباب.

لم يتغير الحال كثيراً خلال السنوات التي مرت من عمر ثورتنا، فرغم ظروف الحرب التي تعصف بالبلاد تستمر هذه الظاهرة في بعض البيوتات السورية ولعل صياغة هذه الحروف تنبع من رغبةٍ وإرادة مجتمعتين للوقوف والتصدي للظاهرة تلك في محاولةٍ لإيجاد الحلول لمعاناةٍ قائمة سوف تلقي بظلالها على المجتمع اليوم قبل الغد ما لم نجد ونتشارك في وضع الحلول لها وفهمها كما ينبغي أن تفهم، وقضيةٌ شائكةٌ معقدة التفاصيل كهذه تحتاج لرجالاتٍ من الضرورة أن نستنهض هممهم للعمل سويةً على وقفها، ولكم أن تتخيلوا حال أسرةٍ مألفةٍ من أربع بنات في عمر الزهور مع غياب رغبة الآباء في تزويجهن إلا ممن يمتلك القدرة المالية، أو لأنه أحد الثوار، وكثير من الحجج التي تؤدي لمنع الشباب من تحصين أنفسهم في زمن الفتنة....

إن المشكلة ليست حدثٌ طارئ حملته الحرب والثورة لكنها واقع قديم مستمر، ولعلنا من منظور الفكر الثوري الهادف إلى التغيير بكل تفاصيله وليس فقط إسقاط شخص الأسد فحسب بل الثورة جاءت لإنهاء منظومةٍ باطلة عششت فينا، منظومةٌ فكرية متكاملة حاولت تدمير الإنسان المسلم في المجتمع السوري وبالتالي تدمير المجتمع ليس سياسياً واقتصادياً بل واجتماعياً أيضاً، كانت السطور لنسلط الضوء على الظاهرة ونورد حلولاً نطرحها للنقاش حتى تكون نواةً تؤسس لمجتمع متماسك يولد مع انتصار الثورة وخلالها، فالسعي من اللحظة لإزالة التراكمات الخاطئة واستبدالها بالقيم الإسلامية الصحيحة هو الغاية التي نصبو إليها، فالزواج أمرٌ فرضه ربنا تبارك وتعالى وهو فطرة إنسانية تسعى لتحصين الشباب من الوقوع في الزنى وإفساد المجتمع يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج))، ولقد قدمت السيرة النبوية الشريفة مثالاً ونموذجاً لتسهيل الزواج في قصة السيدة فاطمة وعلي رضي

الله عنهما فكانت تطبيقاً عملياً لكلامه صلى الله عليه وسلم حين قال: ((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير))، وفي مكان آخر يتحدث عن المرأة التي يجب أن تزوج ((تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك))، ولعل النموذج الذي تعيشه سورية اليوم يكاد يشابه بصورةٍ ما الحال الذي تنزلت لأجله رسالة الإسلام ((أعني بهذا الخصوص)) وحال المجتمع آنذاك، بالتالي يمكن التأسيس للبناء بصورةٍ مشابهة من خلال العودة للنبع الصافي، ونبذ المفاهيم الباطلة التي تعيق تحصين أبنائنا لا سيما غلاء المهور الذي يشكل الدور الأهم في العزوف عن الزواج يقول ربنا تبارك وتعالى: ﴿ **وآتوا النساء صدقاتهن نحلة** ﴾، الغاية من فتح هذا الملف هو تجنب الوقوع في شراك الرذيلة التي قد تودي بأبنائنا وتؤدي إلى تفكك المجتمع وترابطه الاجتماعي فيما يستمر عدونا سواءً في الداخل أو الخارج بمسيرة تشجيع الزيادة في النمو والتكاثر على حساب المجتمع المسلم الذي يتعرض لخطر الموت بصورة ممنهجة هذه الأسباب مجتمعة ومع ما نسمعه كل يوم من مآسٍ تفرض علينا الكلام وطرق هذا الباب والدعوة الجادة للتفكر والتأمل فيه بسرعة وتفعيل الحلول بالعودة لقيم ديننا العظيم الذي يحمي أولاً وآخراً أنفسنا وأبنائنا وبالتالي مجتمعاتنا.

الاستبداد

الاستبداد من شيم رؤساء هذا الزمان فلا تجد رئيس راضياً شعبه عنه وهو كالوباء لا يترك أحداً من غير أذيته... فلا يترك الفقير بفقره ولا يعطيه حقه، أما الغني فيصبح الشريك بماله، وحتى المثقف لم يسلم من أذاه، إما أن يسيروا معه فيصبحوا توأم بالتفكير من غير أم، أو يوضع في أقبية المخابرات... أما علماء الدين فقد ضلوا طريقهم للسياسة والجاه والمال، وبعد خروج المظاهرات وبداية الثورة واستمرارها لمدة ثلاث سنوات ومازال يظهر لدينا أوجه من أوجه النظام ولكن بأسماء جديدة، ففي ظل الثورة ظهر ما يسمى ((الجمعيات الخيرية واللجان الشعبية)) وهم يعملون تحت إمرة الوزير في لعبة الشطرنج التي يحكمها ذلك النظام الغاشم، فتأتي المساعدات على أنها لأهل البلد أو اللاجئين فيأخذ كل من أعضاء الجمعية ما ينقصه

لداره ومن ثم يبدأ التسجيل لعامة الناس.... أما اللجان الشعبية فهي حامية الديار والمستفيدة الأكثر، فلها الأولوية في ل شيء من الخبز إلى ما لانهاية....

فماذا نقول: هي ثورة زرعت من جسد أحد الأطفال ورويت من دمائه فنحن لا نريد إلا تحقيق ما خرجنا إليه.

ولا نريد أن نتخلص من طاغية ليأتينا طغاة.

فنحن تظاهرنا وبدأنا من المساجد ومن يوم فضيل لكي نعود إلى النور بعدما أطفأها لسنين عدة...

فحرمنا من إعطاء الدروس في المساجد وشرع لنا الخروج بلا حجاب بالمدارس أمام ما يقال لهم ((الرفيق)) أو ((اتحاد شبيبة الثورة)) فهذه هي بعض انجازاته فما يزال الكثير منها مما نتحدث عنه ولا نعلم أي ثورة هي ... فسنستمر حتى اشعال النور ولو في منتصف الليل...

والرجاء الأخير التعاون معنا لا علينا.

شهيدة الثورة

شهيد وأب لشهيد

سلسلة شهداء الحق والحرية في سوريا لم ولن تتوقف أبدا حتى النهاية فاقسم هذا الشعب العظيم أن لا تنتهي حياته إلا بالنصر أو الشهادة .معاً لنكمل مشورنا سوية في ذاكرة التاريخ وحتى لا ننسى عظمة وفضل شهدائنا الأبرار فمما قيل من عبارة قيمة في هذه الثورة ((إن أعظم وأغلى ما في ثورتنا هم الشهداء)) ومن هذا المنطلق نكمل هذا المشوار الذي بدأته صدى الحرية في رد الجميل والمعروف على هذه البلده تمجيد شهداء مدينة ادسيا الجريحة والتي اصبحت كذلك بهمة من فيها وليس من قبل النظام . الجريحة بكل ما للكلمة من معنى فقد جرحها أهلها و سكانها من شبابها وشيابها من فلذات أكبادها من رجالتها من علمائها وعقلائها من أحرارها وحرائرها فهل نسيت ونسفت من عقولهم وذاكرتهم قوافل الشهداء و المعتقلين إما أن الثورة انتهت وقضاء الله قد مر عليهم وانتهى الامر

حسين أو أبو هيثم أو أبا شهيد ما توقف عن العمل الثوري منذ بدايته من همة وشجاعة لا مثيل لها من سلمية الثورة إلى حربها الضروس مع أعداء الحرية رغم ما اظهرته تقاسيم وجهه من تقدمه في السن ورغم فقدانه لابنه الشهيد الشاب في ربيع عمره في إحدى معارك المدينة السابقة فلم تثنيه عن درب النضال والمقاومة بل كانت حافزاً في تمسكه واستمراره في قضيته إيماننا منه بان الله لم يختار له و لابنه إلا الخير كما قال يوماً أننا على درب شبابنا لثائرون . علمونا منذ نعومة اظفارنا بأن القدوة لا تكون إلا من العلماء والمثقفين كبار السن فقط. أما عندنا فقد اصبحت قدوتنا من بعد الرسل والسلف الصالح هم شبابنا وأطفالنا وإنا على دربهم سائرون. كلمة حق نقولها (قدوتنا شبابنا وليس شيابنا) ذلك اليوم الأسود الذي مرت به هذه المدينة الصغيرة على أطراف دمشق، محاصرة من جميع أطرافها ويشتد القصف والمعارك بشتى انواع الأسلحة وكأنها حمل وديع بين مجموعة ذئاب متوحشة في غابة ظلماء .خرج يحمل سلاحه ليقاتل في سبيل الله وليقارع أعداء الحرية وليرفع الظلم عن أهله وأرضه وعرضه وأثناء المعركة وعند اشتداد وطيس المعركة و الالتحام القريب مع العدو من الجهة الغربية للمدينة وبينما يحاول الالتفاف على عدوه وإذ بقناص الغدر يلمحه من بعيد ليخرق رأسه بطلقة مباشرة أوقعته على الارض صريعاً ليرتقي إلى علياء المجد وجنات الخلود بإذن الله تعالى شهيداً ، مقبلاً غير مدبر في ساحات الوغى فلم تقف سنون عمره وتقدمه في السن عن حمل السلاح ومقارعة الأعداء وهكذا تستمر أعراس الشهادة في بلادنا حتى النصر بإذن الله تعالى. رحم الله هذا الجليل الشهيد المجاهد و أبا الشهيد الثائر حسين البوشي أبا هيثم الذي أبى البعد عن ابنه ورفاقه ممن سبقوه إلى الآخرة لعلمه وثقته وايمانه أن السعادة وحدها في الآخرة .